

«أوكرانيا تجدد اتهام روسيا بالقرصنة وتدّعي امتلاك» أدلة





أكدت أوكرانيا أمس الأحد، أن لديها «أدلة» على تورط موسكو في الهجوم الإلكتروني الواسع النطاق الذي استهدف هذا الأسبوع مواقع إلكترونية حكومية أوكرانية عدة، في سياق من التوترات الشديدة بين كييف وموسكو. وقالت وزارة التحول الرقمي في بيان «حتى اليوم، كل الأدلة تشير إلى أن روسيا تقف خلف الهجوم الإلكتروني». وكان الهجوم الإلكتروني قد وقع ليل الخميس الجمعة، واستهدف مواقع وزارات أوكرانية عدة بقيت لساعات خارج الخدمة. وأكدت الوزارة أن عملية التخريب هذه تشكل دليلاً على «الحرب الهجينة التي تشنها روسيا على أوكرانيا منذ عام 2014»، أي منذ بدأ شرق البلاد يشهد حرباً بين قوات كييف وانفصاليين موالين لروسيا يُتهم الكرملين برعايتهم ودعمهم عسكرياً ومالياً. وأشارت إلى أن الهدف «لا يقتصر على ترهيب» المجتمع بل يتعداه إلى «زعزعة الاستقرار في أوكرانيا» عبر «تقويض ثقة الأوكرانيين بسلطاتهم».

وحصل الهجوم في سياق من التوترات المتصاعدة بين روسيا وأوكرانيا، إذ تتهم كييف وحلفاؤها الغربيون موسكو بحشد قوات عند حدودها، بهدف اجتياح أراضيها. ويرى البعض أن الهجوم المعلوماتي الواسع النطاق الذي طاول بنى تحتية أساسية في أوكرانيا بهدف زعزعة الاستقرار، هو مؤشر ينذر بغزو عسكري وشيك. وفشلت عدة محادثات هذا الأسبوع بين روسيا والدول الغربية في تهدئة التوترات.

ونفى المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، أي علاقة لبلاده بالهجمات السيبرانية على أوكرانيا. وقال بيسكوف: «لا علاقة لنا بتاتاً بهذا الموضوع. ولا علاقة لروسيا بهذه الهجمات الإلكترونية». وأكد ممثل الكرملين، أن موسكو على علم بالاتهامات الموجهة ضدها، لكن ذلك لا أساس له من الصحة. وتابع بيسكوف: «اعتدنا على أن الأوكرانيين يلومون روسيا في كل شيء، حتى سوء الأحوال الجوية في بلادهم».

واعتبر بيسكوف في مقابلة بثتها شبكة «سي إن إن» الأحد، أن مواقف الدول الغربية وروسيا لا تزال «متباينة بالكامل» حول مسألة الأمن في شرق أوروبا، رغم المحادثات هذا الأسبوع حول الأزمة الأوكرانية. وقال بيسكوف للقناة الأمريكية «هناك بعض التفاهات بيننا. ولكن بشكل عام، مبدئياً، يمكننا أن نقول الآن إن مواقفنا متباينة، متباينة بالكامل. وهذا ليس بجيد. هذا أمر مقلق». كما رفض بيسكوف تلويح الولايات المتحدة بفرض عقوبات غير مسبقة على روسيا في

(حال غزو أوكرانيا، وقال: «سيكون ذلك خطأ فادحاً» لأنه «سيؤدي إلى وقف أي علاقة بين بلدينا». (وكالات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024